Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليس من زار راكباً مثل ساع على القدم
لا ولا خادم أطا ع. كعاص من الخدم
كيف يا قوم يستوي سعى بانٍ ومن هدم

* * *

ثم إنه أغمد عضب لسانه، وانطلق لشأنه، فما زلت في كل مورد نرده ومعرس نتوسده، اتفقده فأفقده، واستنجد بمن ينشده فلا يجده حتى خلت أن الجن اختطفته، أو الأرض اقتطفته، فما كابدت في الغربة كهذه الكربة، ولا منيت في سفرة بمثلها من زفرة.

(جـ) وفي المقامة المغربية يأتي بالعبارات التي تقرأ طرداً ورداً بمعنى أنه لا يغيرها عكس حروفها: وفيها يقول:

(وثبنا نحن إلى استثارة ملح الأدب وعيونه، واستنباط معينه من عيونه إلى أن جلنا فيما لا يستحيل بالانعكاس، كقولك (ساكب كاس)، فتداعينا إلى أن نستنتج له الأفكار، ونفترع منه الأبكار، على أن ينظم البادي ثلاث جمانات في عقده، ثم تتدرج الزيادات من بعده. فيربع ذو ميمنته في نظمه، ويسبع صاحب ميسرته على رغمه. . . (قال الراوي): وكنا قد انتظمنا عدة أصابع الكف، وتآلفنا آلفة أصحاب الكهف، فابتدر لعظم محنتي صاحب ميمنتي وقال: (لم أخاً مل) وقال ميامنه: (كبر رجاء أجر ربك) وقال الذي يليه: (من يرب[1] إذا بر ينم) وقال الآخر: (سكت كل من نم لك تكسْ[2])، وأفضت النوبة إليّ، وقد تعين نظم السمط السباعي علي، فلم يزل فكري يصوغ ويكسر، ويثري ويعسر، وفي ضمن ذلك استطعم فلا أجد من يطعم إلا أن ركد النسيم، وحصحص التسليم، فقلت لأصحابي: لو حضر السروجي هذا المقام لشفي الداء العقام، فقالوا: لو نزلت هذه بإياس لأمسك على ياس،

(١) يرب الصنيعة أي يصونها
(٢) تكن كيسا.